

## بَابُ الْأَمَلِ وَالْحِرْصِ

### الفصل الأول

١٢٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَطَّ النَّبِيُّ ﷺ حَطًّا مُرَبَّعًا ، وَحَطَّ حَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَحَطَّ حُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ ، فَقَالَ : « هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَسَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَسَهُ هَذَا » . رواه البخاري .

١٣٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : حَطَّ النَّبِيُّ ﷺ حُطُوطًا فَقَالَ : « هَذَا الْأَمَلُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ » . رواه البخاري .

١٣٦٣ - وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَانِ : الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ » . متفق عليه .

١٣٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَيْنِ : فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ » . متفق عليه .

١٣٦٥ - وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ آخَرَ أَجَلُهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً » . رواه البخاري .

١٣٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يُتَعَى ثَالِثًا ، وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » . متفق عليه .

١٣٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ » . رواه البخاري .

### الفصل الثاني

١٣٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَأُمِّي نُطِئِينَ

شَيْئًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قُلْتُ: شَيْءٌ نُضَلِّحُهُ. قَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ». رواه أحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

١٣٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُهْرِيقُ الْمَاءَ فَيَتَيَمَّمُ بِالتُّرَابِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ إِنَّ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ، يَقُولُ: «مَا يُدْرِينِي لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ». رواه في «شرح السنة»، وابن الجوزي في كتاب «الوفاء».

١٣٧٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ» وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ فَقَاهُ، ثُمَّ بَسَطَ، فَقَالَ: «وَتَمَّ أَمَلُهُ». رواه الترمذي.

١٣٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَزَ عُوْدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ، وَآخَرَ أَبْعَدَ [مِنْهُ]. فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا الْأَجَلُ» أَرَاهُ قَالَ: «وَهَذَا الْأَمَلُ، فَيَتَعَاطَى الْأَمَلَ فَلَحِجَّهُ الْأَجَلَ دُونَ الْأَمَلِ». رواه في «شرح السنة».

١٣٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عُمُرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب.

١٣٧٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ». رواه الترمذي، وابن ماجه.

## الفصل الثالث

١٣٧٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ صَلَاحِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْيَقِينُ وَالزُّهْدُ، وَأَوَّلُ فَسَادِهَا الْبُخْلُ وَالْأَمَلُ». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

١٣٧٥ - وَعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِلُبْسِ الْعَلِيظِ وَالْحَشِينِ، وَأَكْلِ الْجَشِبِ؛ إِنَّمَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ الْأَمَلِ. رواه في «شرح السنة».